تفسير إبن كثير

كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

وقوله : (كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها) : قال الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن سلمان قال : النار سوداء مظلمة ، لا يضيء لهبها ولا جمرها ، ثم قرأ : (كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها)وقال زيد بن أسلم في هذه الآية : (كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها) قال : بلغني أن أهل النار في النار لا يتنفسون .وقال الفضيل بن عياض : واالله ما طمعوا في الخروج ، إن الأرجل لمقيدة ، وإن الأيدي لموثقة ، ولكن يرفعهم لهبها ، وتردهم مقامعها .وقوله : (وذوقوا عذاب الحريق) كقوله (وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) [السجدة : 20] ومعنى الكلام : أنهم يهانون بالعذاب قولا وفعلا .